

# قصائد

. عبد الجواد العوفير ❖ .

البحر يجلس إلى طاولتي،  
الحانة عامرة بهؤلاء  
الذين يدخلونه  
ولا يخرجون.  
يدمدم أغنية بحار عجوز،  
يدمدم ويشرب  
كعصفور دوري مجهول  
في الغرفة.  
...  
الضوء عاد من جديد.  
من فرط المحبة  
صار أسود وجميلاً  
دافئاً كهواء صوفي.  
...  
يفرق المتصوفة

في بحار قلوبهم  
ويطلعون  
كزهري الحبق  
في حجرة شاعر  
غابت كلماته.  
...  
سألني شيخي العطار،<sup>(١)</sup>  
ونحن قاعدان  
إلى نفسينا  
في المثلث الأحمر<sup>(٢)</sup>:  
ألم نصل بعد؟  
...  
الموتى يُطلقون غيابهم طيور  
محبة.  
سناجب تقفز الكلمات  
من حلقي

لتملأ الفراغ.  
...  
موسيقى الطفلة الصغيرة في باب  
الأحد<sup>(٣)</sup>  
أذكر عدوها  
بين سنابل الروح.  
...  
الحزن أزهار غريبة  
تنمو في الذاكرة.  
المرأة في خيال الحانة.  
هل تذكر يدانا  
هواء بارداً  
آتياً من جهة الروح؟  
والبحر، حينما تغادر  
آخر طاولة،  
نتركه كقلوبنا.

المغرب

❖ - شاعر من المغرب.

١ - العطار: فريد الدين العطار النيسابوري.

٢ - المثلث الأحمر: مقهى بمدينة الرباط.

٣ - باب الأحد: ساحة بمدينة الرباط.